وبعضه ويبدا باليمين فيلبس ولا يدع شيا من التراب والمنطقة تقع على
الارض ثم يغسل يديه ويجعل وجهه الى الموضع الذي خرج منه ويودع
الحاضرين فان احد بعض الحاضرين او سيد الى خارج الرباط لا يمنعه وهكذا
العصا والابريق ويودع من شيعه ثم يشد الزاوية ويرفع يده اليمنى ويخرج
المسترى من تحت ابطه الايمن ويشد الزاوية على الجانب الايسر ويكون
كتفه الايمن خاليا ويعقد الزاوية من جانبه الايمن واذا وصل في طريقه الى
موضع شريف او استقبله جمع من الاخوان او شيخ من الطوايف حل الزاوية
ويحطها ويستقبلهم ويسلم عليهم ثم اذا جاوزهم يشد الزاوية واذا وصل الى
المنزل رباطا كان او غيره ثم يحل الزاوية ويجعلها تحت ابطه الايسر والعصا والابريق
ممسك بيساره وهذه الرسوم استحسنها فقراء خراسان والجبل ولا يعتمدها
اكثر فقراء العراق والشام والمغرب ويجري بين الفقرا مشاحة في رعايتها
فمن لا يعتمدها يقول هذه رسوم والتزم بها وقوف مع الصور وغفلة عن
الحقايق ومن يعتمدها يقول هذه وضعها المتقدمون واداروا من يخل بها
ينظرون اليه نظر الازدرا والحقارة ويقولون ليس هذا بصوفي وكلا الطايفتين
في الانكار يتعدون الواجب والصحيح في ذلك ان من اعتمدها لا ينكر عليه
فليس بمنكر في الشرع وهو ادب حسن يجعل التصاريف الاخوان اعذار ما لم
يكن فيه منكرا او اخلالا بمندوب اليه ومن لم يلتزم ذلك فلا ينكر عليه
فليس بمشروب في الشرع والله اعلم

القدوم من السفر

الباب الثامن عشر في القدوم من السفر ودخول الرباط

ينبغي للفقير

ينبغي للفقير اذا رجع من السفر يستعيذ بالله من آفات القادم كما يستعيذ
به من وعثاء السفر ومن الدعاء المأثور اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد واذا اشرف على بلد يريد
المقام بها يبتدي بالسلام على من بها من الاحيا والاموات ويقرا من القران
ما تيسر ويجعله هدية للاحيا والاموات ويكثر فقد روي انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا قفل من حج او غزو يكبر على كل شرف من الارض ثلاث مرات ويقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير آيبون
تايبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده ويقول اذا راى البلد اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا ولو
اغتسل كان حسنا اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اغتسل
لدخول مكة وروي انه صلى الله عليه وسلم لما رجع من طلب الاحزاب ونزل المدينة
نزع لامته واغتسل واستحم والافضل الوضوء ويتنظف ويتطيب ويستعد
للقاء الاخوان بذلك وينوي التبرك من هنالك بزيارة الاحيا والاموات
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رجل يزور اخا له
في الله تعالى فارصد الله تعالى له بمدرجته ملكا فقال اين تريد قال ازور فلانا فقال
القرابة قال لا قال نعمة له عليك قال لا قال فبم تزوره قال اني احبه في الله قال
فاني رسول الله اليك ان الله يحبك بحبك اياه وروى ابو هريرة رضي الله عنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد الرجل الرجل او زاره في الله تعالى
قال الله عز وجل طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)